

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[194] الآيات وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْعَهُمْ ضَرًّا أَوْ لَّا نَفْعَهُمْ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا حِسَابًا (3) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا لَاسِيَّافُكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ دَجَّأُوا وَطُّلُمَاءً وَزُورًا (4) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبْنَاهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بِكُورَةٍ وَأَصِيلًا (5) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ زَنَّهُ كَانَ غَافُورًا رَّحِيمًا (6) التفسير الإتهامات المتعددة الألوان: هذه الآيات - في الحقيقة - تنمى للبحث الذي ورد في الآيات السابقة، في مسألة المواجهة مع الشرك وعبادة الأوثان. ثم في الإدعاءات الواهية لعبدة الأوثان، واتهاماتهم فيما يتعلق بالقرآن، وشخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم. الآية الأولى - في الواقع - تجر المشركين إلى المحاكمة، ولتحريك وجدانهم